136 - قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا آمنوا باﷲ ورسوله } الآية : قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : نزلت هذه الآية في عبد اﷲ بن سلام وأسد وأسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام ابن أخت عبد اﷲ بن سلام وسلمة بن أخيه ويامين بن يامين فهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب أتوا رسول اﷲ A فقالوا : إنا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال النبي A : [بل آمنوا باﷲ ورسوله محمد A والقرآن وبموسى والتوراة وبكل كتاب قبله] فأنزل اﷲ هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا } بمحمد A والقرآن وبموسى عليه السلام والتوراة { آمنوا باﷲ ورسوله } محمد A { والكتاب الذي نزل على رسوله } يعني القرآن { والكتاب الذي أنزل من قبل } من التوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب .

قرأ ابن كثير و ابن عامر و أبو عمرو نزل وأنزل بضم النون والألف وقرأ الآخرون نزل وأنزل بالفتح أي أنزل اﷲ .

{ ومن يكفر باﷲ وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا } فلما نزلت هذه الآية قالوا : فإنا نؤمن باﷲ ورسوله والقرآن وبكل رسول وكتاب كان قبل القرآن والملائكة واليوم الآخر لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون .

وقال الضحاك : أراد به اليهود والنصارى يقول : { يا أيها الذين آمنوا } بموسى وعيسى { آمنوا } بمحمد والقرآن وقال مجاهد : أراد به المنافقين يقول : ياأيها الذين آمنوا باللسان آمنوا بالقلب وقال أبو العالية وجماعة : هذا خطاب للمؤمنين يقول : { يا أيها الذين آمنوا آمنوا } أي أقيموا واثبتوا على الإيمان كما يقال للقائم : قم حتى أرجع عليك أي اثبت قائما وقيل : المراد به أهل الشرك يعني { يا أيها الذين آمنوا } باللات والعزى { آمنوا } باﷲ ورسوله